

صندوق جديد

الكاتب



عيسى هلال

عيسى هلال الحزامي

سعدت كثيراً بتصدي المجلس الوطني الاتحادي لهيوموم رياضة الإمارات في جلسته التي عقدت مؤخراً لبحث سياسة * الهيئة العامة للرياضة، ليس فقط لأن الموضوع مهم وحيوي، وإنما لأنه أصبح مؤرقاً جداً بما يستدعيه من شكوى وأسى وما يسببه من ألم وحسرة، وتمنيت في الحال أن تكون الجلسة بما تمخضت عنه من توصيات بداية حقيقية لتغيير ما يلزم تغييره وتعديل ما يلزم تعديله في واقعنا الرياضي، الذي لا يتناسب مردوده أبداً مع إمكانيات الدولة ولا يواكب طموحاتها وتطلعاتها مطلقاً.

أربعة عقود من الزمان ونيف، أمضيتها حتى الآن مع الرياضة في مختلف ملاعبها وميادين عملها، من لاعب إلى * إداري إلى مسؤول، ومطالعة المحصلة الآن تجعلني أقول بماء الفم إن مشكلتنا كانت وما زالت في تحديد هويتنا وما نريده فعلاً من الرياضة! صحيح أن الوسيلة والغاية منها تندمجان معاً في رسالتها رغماً عن الجميع، لكن هذا لا يعني أن نظل ضائعين إلى هذا الحد في بحث وسائل النهوض بها، والذي لاحظته وخبرته جيداً عبر تلك الرحلة أننا ندور في حلقة مفرغة ننتهي فيها من حيث بدأنا، وبالله عليكم، كيف نترقب طفرة بمخرجات جديدة ونحن نعيد ونكرر المدخلات نفسها؟

مع كامل التقدير للجهد المبذول في بحث المحاور الأربعة التي تم التطرق لها في الجلسة، فالذي أراه أنها تطرقت لكل * معوقات العمل، لكنها لم تنفذ إلى الأسباب ولم تقترح حلولاً مبتكرة لها «من خارج الصندوق» كما يقال، ولو دققنا في كل توصية سنجد لها شبيهاً في ما أطلقناه من استراتيجيات وما أنتجناه من قوانين وتشريعات، ما يعني أن المعضلة كانت وما زالت فينا وفي قدرتنا الفعلية على تنفيذ «مضمون وجوه» تلك التوصيات، ولا أعتقد أنني بحاجة لضرب

أمثلة، لأن واقعنا يشي بكل شيء، ولعل العضو أحمد عبد الله الشحي لخص كل ما نعانیه في كلمته التي استهلها بقوله «إن «رياضتنا تحتضر

في وقت ما، في سبيل إنقاذ ما يمكن إنقاذه اقترحت إنشاء هيئة وطنية مستقلة تتولى الإشراف على المنتخبات برعاية * من مجلس الوزراء، حتى لا تذهب الجهود والنفقات المبذولة سدى، لكن مع المعطيات والمستجدات التي استفحل معها الوضع، أعتقد أن ملف الرياضة بأكمله بحاجة إلى إعادة نظر من الحكومة، ليشمل التغيير الشكل والمضمون معاً، فكل الأفكار التي بداخل وخارج «الصندوق الحالي» للرياضة استهلكناها دون جدوى، وربما آن الأوان لأفكار راديكالية «خلاقة و«صندوق جديد

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024